ولا يرفع الصوت بقرآنه ولا يجهر به فان الله تعالى قال ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها اي بقراءتك وخفض الصوت اولى وادل على
خشوع القلب واجمع للستر والعفاف ومن السنة ان يرتل القرآن
ويترسل في قراءته ليقف على مجالسه ولا ينثره نثر الدقل وقد
نعتت ام سلمة رضي الله عنها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم انه يقرا
حرفا حرفا في ترسل وتؤدة ويبكي في القراءة لقوله عليه الصلوة والسلام
ابكوا في القرآن فان لم تبكوا فتباكوا فان الله مدح اقواما بكوا عند
تلاوته فقال جل من قائل اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا
ومن السنة ان يقف عند كل آية رحمة فيسال الله تعالى ويستعيذ
به عند آية العذاب ويسبح الله تعالى عند ذكر جلاله وكبريائه فانه
صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ويعرب القرآن فان في الحديث
من اعرب القرآن كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرا
بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات واعرابه ان يبين الحروف
ويفصل بين الكلمات ولا يبهمه وله ان يكرر بعض الآي لتحريك
الفكر لفهم معانيه وتنبيه القلب لاقتباس انواره فان النبي صلى الله
عليه وسلم ربما قام بآية واحدة في ليلة يكررها ومن السنة
ان يتعاهد القرآن لئلا ينساه ولا يتفلت عنه ففي الحديث استذكروا
القرآن فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها
وان من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل آية من القرآن ثم ينساها وقيل
ما من شيء لقد نسا من القرآن الا بذنب يحدثه لان ذلك من المصائب
العظام وانما يمس الانسان المصيبة بما كسبت يداه ونعوذ بالله من كل
شر ومن السنة ان يجعل لبيته حظا من القرآن يقرا فيه بما تيسر
من حزبه ففي الحديث ان في بيوتات المسلمين لمصابيح الى العرش يعرفها
مقربو ملئكة السموات والارضين السبع يقولون هذا النور من بيوتات
المؤمنين التي تتلى فيها القرآن ومن السنة ان يستمع احيانا القراءة
من غيره فانه صلى الله عليه وسلم ربما كان يحب ان يستمع القرآن من
غيره وكان عمر رضي الله عنه يقول لابي موسى الاشعري رضي الله عنه

ذكرنا

ذكرنا ربنا فيقرا حتى يكاد وقت الصلوة يتوسط ومن تعظيم
القرآن ان لا يتأكل به من مخلوق شيئا ولا يستاكل به ولا يقراه
مباهيا لغيره ولا يغلو في تاويله ولا يجفو عنه ولا يتمارى في
تاويله احدا ولا يتكلف في تاويله برايه ففي الحديث ان المراء
في القرآن كفر يعني ان احد المتمارين كاذب على الله ولا
يضرب كتاب الله بعضه على بعض فانه يصدق بعضه بعضا ويتبع
ما ادرك علمه ويكل ما جهل منه الى عالمه ومن السنة ان
يحفظ كل يوم خمس آيات لا يزيد عليها فانه انزل كذلك خمسا خمسا
ويختم القرآن في كل اربعين ليلة وهو المستحب وكان النبي عليه
الصلوة والسلام يختم القرآن في كل عام مرة وختم في العام الذي
قبض فيه مرتين وقد نهى صلى الله عليه وسلم ان يختم القرآن في اقل من
ثلاث فقال لم يفقه من قرا القرآن في اقل من ثلاث وكان بعض اهل
البصرة يختم القرآن في كل جمعة وفي كل شهر وكانت له ختمة منذ
ثلثين سنة لم يفرغ منها ويستحب ان يكون ختم القرآن في اول الليل
وفي آخره وان يجمع اهله فيختم بهم ويستحب بعضهم ختم القرآن في ركعتي
المغرب او ركعتي الفجر من النفل ويغتنم شهود الدعاء عند ختم القرآن
فانه مستجاب وفي الحديث من شهد خاتمة الكتاب كان كمن
شهد المغانم حين تقسم ومن شهد فاتحة الكتاب كان كمن شهد
فتحا في سبيل الله تعالى ويفتتح القرآن عند اختتامه فانه مرغمة للشيطان
وفي الحديث افضل الناس الحال المرتحل اي الخاتم المفتتح ويقتبس
من القرآن كلما يعنيه من العلوم والغرائب فقد قال عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه اذا اردتم العلم فاثيروا القرآن فان فيه علم
الاولين والآخرين وقال علي رضي الله عنه من فهم القرآن فسر
جمل العلم فصل وما يستحب رعايته في قراءة القرآن
ما قال النبي عليه الصلوة والسلام من قرا والتين والزيتون فانتهى
الى آخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك
من الشاهدين ومن قرا لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى قوله اليس ذلك

Copyright © King Saud University